Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تسميته بالصادق الأمين ، وإجماع أهل مكة على نبله وصدقه وشرفه وقد وصف بأنه (يصل الرحم ، ويصدق الحديث ، ويؤدي الأمانة ، ويحمل الكل ، ويقري الضيف ، ويعين على نوائب الحق) ولا بأس علينا إن استمعنا هذا الأثر التاريخي المشهود له بالصحة ، الـذي يبين فيه رجل من كبار قريش صفات محمد ، وذلك عندما سئل من قبل هرقل عظيم الروم ، علماً بأن أبا سفيان كان من أشد أعداء محمد في بداية دعوته ويصرح بذلك . . . فهذه الحادثة كما رواها البخاري بسنده إلى عبد الله بن عباس قال : « إن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش كانوا تجاراً بالشام ، في المدة التي كان رسول الله صادَّاً (جعل بينه وبينهـم مـدة يتهـادنـون فيهـا وهـي مـدة صلـح الحـديبيـة) فيهـا أبا سفيان ، وكفار قريش ، فأتوه وهم بإيلياء ، فدعاهم في مجلسه ، وحوله عظماء الروم ، ثم دعاهم ودعا بترجمانه فقال :

أيكم أقرب نسباً بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟

قال (أبو سفيان) فقلت أنا أقربهم نسباً .

فقال : أدنوه مني ، وقربوا أصحابه ، فاجعلوهم عند ظهره . ثم قال لترجمانه : قل لهم : إني سائل هذا عن هذا الرجل ، فإن كذبني فكذبوه .

قال (أبو سفيان) فلولا الحياء من أن يأثروا علي كذباً لكذبت عنه .